فتدافعا ولا تنعت المعرفه بالنكره صونا لهما من توهم ظن بان التنكير عليهما
قال ولذي اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من
النكره يجوز نعتها حينئذ بالنكره المخصوصه ولذلك يقول النحويون
في قوله يسبني من قوله   ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني
انه صفة لا حال لان المعنى امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى واية
لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك وخير منك ان يفعل
هذا ونوقش فيه فان قوله نسلخ نعت كله وسياتي وقوله ما ينبغي للرجل خير
منك قال الخليل كلاهما معرفه على نيه ال في النعت وقال المبرد كلاهما
نكره على زياده ال في المنعوت قال المصنف والاسهل عندي الحكم بالبدليه
وتقدير التابع والمتبوع على ظاهرهما وجوز الاخفش نعت النكره اذا اختصت
بالمعرفه كقوله فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان
الاوليان صفه لاخران واجاز بعضهم وصف المعرفه بالنكره مطلقا
واجاز ابن الطراوه بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقول
النابغه في انيابه السم ناقع ولا يجوز ان يكون النعت في المعرفه عند البصريين
اخص من المنعوت بل مساويا او اعم لان الاختصاص موثر فوجب ان يبدا
بالاخص ليقع الاكتفا به قال الشلوبين الراي نعت الاعم بالاخص قال
المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين يوصف كل معرفه بكل
معرفه كما توصف كل نكره بكل نكره
وهو لدا التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقفوا ما قفوا
تقدم انه لابد ان يطابق النعت المنعوت في اعرابه وتعريفه او تنكيره واما
مطابقته له في الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث فحكمه فيها حكم
الفعل الواقع موقعه ان لم يمنع مانع كما في جريح ونحوه فان كان جاريا
على ما هو له فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر طابقه فجاتني امراة

كريمه ورجلان كريمان ورجال كرام وان كان جاريا على شي مما هو لشي
من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له ايضا في مطابقته
المنعوت لانه مثله في رفعه المنعوت تقول جاتني امراة كريمه الاب او
كريمه ابا وجاني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاني رجال كرام
الآباء او كراما ابا لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف
المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم يعتبر
حال الموصوف تقول مررت برجل قايمه امه وبامراة قايم ابوها كما تقول
قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قايم ابواهما ويجوز على لغة اكلوني
البراغيث قايمين ابواهما كما يجوز في الجمع قايمين اباوهم وقام اباوهم
وقد يتعين اللغتان من قولك فالفعل لكن الافراد في الفعل افصح وهنا
جمع التكسير افصح تقول مررت برجل كرام غلمانه قاله في التسهيل ونص
عليه سيبويه والمبرد وقيل الافراد اولى ونسب الى الجمهور وقيل ان تبع
الوصف جمعا فالجمع اولى والا فالافراد والحاصل ان النعت ان رفع ضميرا
طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب الثلثة وواحد
من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد و
التثنيه والجمع وان رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسه واحد من القاب
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير والخمسه الباقيه حكمه فيها حكم
الفعل اذا رفع ظاهرا ان اسند الى مونث انث وان كان المنعوت مذكرا
او الى مذكر او الى مفرد او مثنى او مجموع كان كذلك وان كان المنعوت بخلافه
وانعت بمشتق كصعب وذرب   وشبهه كذا وذي والمنتسب
المنعوت به قسمان مفرد وجمله والمفرد قسمان مشتق وشبهه الموصوف به فالمشتق
ما دل على فاعل او مفعول متضمن معنى فعل وحروفه فيدخل اسم الفاعل
واسم المفعول والصفه المشبهه وافعل التفضيل واوزان المبالغه ولا يرد عليه

كما تقول قام الجاهم